الخرافات في المجتمع البروناويين في ولاية صباح
وحكم الإسلام
فيها

الباحث:

قمر الزمان بن عبد الحسن

المشرف:

الأستاذ الحاج محمد جملي بن الحاج أونج ليراي

قسم الشريعة

معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دار السلام

٢٠٠٠ م/ ١٤٢١ هـ

الخرافات في المجتمع البروناويين في ولاية صباح
وحكم الإسلام
فيها

الباحث:

قمر الزمان بن عبد الحسن

المشرف:

الأستاذ الحاج محمد جملي بن حاج أوغ ليراي

قسم الشريعة

معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دار السلام

٢٠٠٠ م/ ١٤٢١ ه

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آلـــه الأكرمـــين ورضي الله تعالى عن الصحابة والتابعين والداعين بدعوته والمهتدين بهديه إلى يـــوم النشور وبعد:

أشكر الله وأحمده بإذنه تعالى قد أعدت هذا البحث العلمي بالموضوع "الخرافات في المجتمع البروناويين في ولاية صباح وحكم الإسلام فيها". وقد أخترت هذا الموضـــوع لأن فيه أهمية كثيرة للمجتمع البروناويين خاصة وللمجتمع المسلمين عامة. وكمـــــا عرفنا, لكل مجتمع يتكون من أجناس وقبائل مختلفة ولا سيما في ولاية صباح مثـــــل باجاو, وبيسايا, وكادازان وغير ذلك أنهم يطبقون تقاليدهم وأدياهم المتنوعة الـــــتي تنطوي على كل وجوه وناحية في حياتهم اليومية.

وطبعا, كان التقاليد الموجودة في المجتمع تتضمن أعمال الخرافات والبدع خصوصا في المجتمع البروناويين في ولاية صباح. وكل أعمال البدع قد تكون مقبولة وقد تكون مردودة إذا كانت هي تتعارض بالشريعة الإسلامية. والخرافات كلها مبتدعة وباطلـــة لأنها لا نص ولا صحة له ويقال أيضا الحديث الباطل مطلقا. وكذلك من أســـــباب الإختيار لهذاالموضوع لأفتش بالتفصيل إذا كانت هذه التقاليد والبـــــدع تتعـــارض الشريعة الإسلامية التي لا يبحثها الباحث من قبل مع أن هذه الخرافـــــات والبـــدع

موجودة في المجتمع البروناويين في ولاية صباح. وعلى كل حال, وجدت البحوث في المكتبة من الطلاب السابقين من هذه الجامعة وهم قد بحثوا عن عادات المجتمع البروناويين في بروناي دار السلام ولكنهم لم يبينوا أحكامها ونظرية الإسلام فيها. وفوق ذلك كان الباحثون لا يكونوا من كلية الدراسات الإسلامية ولكنهم من كلية التربية والآداب.

ووجدت بحثا بموضوع "عادات الزواج في المجتمع البروناويين" ولكن ما وجدت البحث عن الخرافات الموجودة في تلك العادات وأحكامها عند الشريعة الإسلامية. ووجدت أيضا بحثا بموضوع "عادات الزواج في المجتمع البروناويين في منومبوق, صباح. وكان مؤلف لهذا البحث أصله من قريتي وهي قرية منومبوق وهو طالب سابق من جامعة الوطنية ماليزيا (UKM) بكلية التربية والآداب. وفي بحثه يتكلم عن عادات الزواج فقط ولا يبحث عن أحكام الشريعة فيها. وعلى كل حال, وليس هناك فرق كبير بين عادات المجتمع البروناويين في بروناي دار السلام وعادات المجتمع البروناويين في ولاية صباح لأن أصول أسرهم من بروناي دار السلام وانهم قد هاجروا إلى صباح بسبب عوامل السياسة والتاريخية.

ولذلك, قد أخترت هذا الموضوع الذي لم يبحث أحد من قبل. وهذا الموضوع ضروري لمحاربة أعمال الخرافات والبدع الموجودة التي تضر على مصلحة المجتمع مثل العادات التي تؤدي إلى الشرك بالله أو بدعة التي تؤدي إلى الكبائر والصغائر. وفي هذا

البحث, سأكتب عدد الإقتراحات لمحاربة البدع في المجتمع للتحقق الأعمال المجتمع تحصل بمرضاة الله عز وجل. ونعتبر مما حدث في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بوجود المجتمع الذين يعترفون الإسلام ولكنهم يطبقون ببعض تعاليم الإسلام فقط وهؤلاء لا يؤمنون حقا. وهذا مذكور في القرآن الكريم قال تعالى: **ومن الناس من يقول ءامنا بالله وباليوم الأخر وما هم بمؤمنين. يخدعون الله والذين ءامنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما** يشعرون. (سورة البقرة: ٨-٩)

وكان المجتمع الملايويون غني بعاداتهم وأنهم متأدبون بالتهذيب في حياتهم اليومية. وما أحسن من هذه العادات إذا كانت لا تخالف الشريعة الإسلامية. وفي الحقيقة, لا أحتاج أن أفتح عيوب المجتمع ولكن من رأيي أنا هذه العادات الموجودة تحتاج إلى بيان وتوضيح.

والله تعالى أعلم.

محتويات الكتاب

محتوات الكتاب:

الموضوع	الصفحة
المقدمة	**١**
محتوات الكتاب	**٤**
كلمة الشكر والتقدير	**٥**
الملخص وترجمته إلى اللغة الملايوية	**٦-٨**
الباب الأول: تعريف الخرافة والبدعة والعرف أو العادة, والعلاقة بين الخرافة والعادة وتقسيمها	**٩**
الباب الثاني: أسباب الخرافات الموجودة في المجتمع البروناويين في ولاية صباح وطريق معالجتها	**١٥**
الفصل الأول: البحث عن أسباب الخرافات في المجتمع البروناويين في ولاية صباح	**١٥**
الفصل الثاني: البحث عن طرق الوقاية والمعالجة على التقاليد والخرافات الموجودة في المجتمع البروناويين في ولاية صباح	**٢٠**
الباب الثالث: نظرية التشريع وحكم الإسلام لهذه الخرافات الموجودة في المجتمع البروناويين في ولاية صباح	**٢٥**
الفصل الأول: الخرافات والتقاليد في عادات الزواج في المجتمع البروناويين في ولاية صباح	**٢٥**

الفصل الثاني: الخرافات الموجودة المتعلقة ٣١
بالموت أو الوفاة وحكم الإسلام فيها
الفصل الثالث: الخرافات في ميلاد الأطفال ٤١
الفصل الرابع: العادات والتقاليد في ٤٦
الإنتقال إلى بيت جديد
الفصل الخامس: الكرامة عند المجتمع ٤٨
البروناويين وما تتعلق بالخرافات
الفصل السادس: التطير والطيرة الموجودة ٤٩
في المجتمع البروناويين في ولاية صباح
الفصل السابع: الأمور التي تتعلق بالكاهن ٥٠
أو العراف والأرواح ونحو ذلك في المجتمع
الخاتمة ٥٤
المصادر والمراجع ٥٦

كلمة الشكر والتقدير

كلمة الشكر والتقدير:

أشكر الله وأحمده بإذنه تعالى قد تم هذا البحث العلمي بالسعي والجهد على قدر طاقتي.
وهذا شكر وتقدير خصوصا للفاضل الأستاذ
محمد جملي بن الحاج أوع ليراي وهو الذي يشرف في كتابة هـــذا البحـــث وأنـــه ويساعدني في تكميل هذا البحث العلمي مع موعظة مفيدة و إقتراحات مهمة كثـيرة منه.

وذلك أيضا على أساتذتي الكرام الذين قد درسوا في هذه الجامعة من الســـنة الأولى حتي إنتهيت من هذه الدراسة تمامها.

وهذا الشكر والتقدير أيضا خصوصا على والديّ أحباء على مساعدتهما في تفتيـــش مواد ومصادر التي تتعلق بموضوع البحث, ولأبي عبد الحسن بن محمد وأمي نورعيـني بنت مصري. وكذلك أيضا على أفراد عائلتي أعزاء وإخوتي أحباء خصوصـــا علـــى جدتي أحبة جارية بنت يونس وأختها سلامة بنت محمد. ومن جدتي, وجدت كثـير مواد عن أعمال الخرافات والبدع في عادات المجتمع البروناويين في ولاية صباح قديمـا وحديثا. ولا نسيت على زملاءي الذين يهيجونني في إعداد هذا البحث العلمي سواء كان من وجه إلتدريس أو الموعظة. شكرا جزيلا.

الملخص (وترجمته)

باللغة الملايوية

الملخص لهذا البحث:

هذا البحث يبداء بمقدمة الموضوع. وبعد ذلك محتويات الكتاب وبعدها كلمة الشكر والتقدير ثم الملخص لهذا البحث العلمي وترجمته إلى اللغة الملايوية.

معظم مصادر ومواد في هذا البحث العلمي أحرزت من مقابلتي مع جدّتي ووالـــدي أحباء. ومنها أيضا وجدت من مكتبة الجامعة بروناي دار السلام. وهـــذا البحـــث العلمي يتكلم عن الخرافات الموجودة في المجتمع البروناويين في ولاية صباح.

وفي الباب الأول, تكلمت عن تعريف الخرافة والبدعة والعرف أو العادة, وأيضا قـــد بينت علاقة بين الخرافة والعادة في نفس الباب مع تقسيم الخرافـــات الموجـــودة في المجتمع.

وفي الباب الثاني, قد تحدثت عن أسباب الخرافات الموجودة في المجتمع البرونـــاويين في ولاية صباح وطريق معالجتها.

وفي باب الثالث, قد تكلمت عن نظرية التشريع رحكم الإسلام لهـــذه الخرافـــات الموجودة في المجتمع. في الفصل الأول تكلمت عن الخرافات في عادات الـــزواج. وفي الفصل الثاني تحدثتُ عن الخرافات الموجودة المتعلقة بالموت أو الوفاة. وفي الفصـــل الثالث تكلمت عن الخرافات في ميلاد الأطفال. وفي الفصل الرابـــع تحدثـــت عـــن العادات والتقاليد في الإنتقال إلى بيت جديد. وفي الفصل الخامس تكلمت عن وجود

الكرامة عند المجتمع ومن أمور التي تتعلق بالخرافات. وفي الفصل السادس تحدثت عن التطير والطيرة. وفي الفصل السابع تحدثت عن أمور التي تتعلق بالعقيدة.

وأخيرا, تكلمت عن خاتمة البحث العلمي مع النتيجة والإقتراحات المهمة لموضوع هذا البحث. وبعد ذلك المراجع لهذا البحث.

والله تعالى أعلم.

ترجمة الملخص إلى اللغة الملايوية:

Dalam penulisan latihan ilmiah ini, seperti biasa dalam setiap buku akan dimulakan dengan mukadimah. Selepas itu akan disertakan isi kandungan bagi setiap kajian ilmiah seperti bab, fasal dan sebagainya. Disusuli pula dengan ucapan terima kasih dan penghargaan kepada pihak yang terlibat dalam menyiapkan latihan ilmiah ini. Kemudian diutarakan pula ringkasan bagi latihan ilmiah ini berserta terjemahannya ke dalam bahasa Melayu. Sebahagian besar bahan-bahan dan sumber-sumber dalam latihan ilmiah ini, saya perolehi hasil perjumpaan dan pertanyaan saya dengan nenek saya dan kedua-dua ibu bapa saya. Sebahagiannya pula lagi saya dapati dari perpustakaan Universiti Brunei Darussalam ini sendiri. Latihan ilmiah saya ini membincangkan tentang amalan-amalan khurafat yang terdapat dalam masyarakat Melayu Brunei di negeri sabah.

Dalam bab pertama, saya telah mengutarakan takrif atau definisi mengenai dengan yang apa dimaksudkan dengan khurafat, bid'ah, 'urf atau adat. Disamping itu juga saya jelaskan hubungan antara khurafat dan adat dalam bab yang sama. Begitu juga pembahagian jenis khurafat yang terdapat dalam masyarakat Melayu Brunei di sabah.

Di dalam bab dua, memperkatakan tentang sebab-sebab terjadinya khurafat dalam masyarakat Melayu dan langkah-langkah atau cara-cara untuk

memulihkannya.

Di dalam bab tiga, membincangkan tentang pandangan *syara'* dan hukum-hukum Islam terhadap amalan-amalan yang berbentuk khurafat ini. Ia dibahagi-bahagikan kepada beberapa fasal. Fasal yang pertama membincangkan tentang amalan-amalan khurafat yang terdapat dalam adat-adat perkahwinan masyarakat Melayu Brunei di Sabah. Fasal kedua memperkatakan mengenai dengan amalan khurafat yang terdapat dalam hal-hal yang berkaitan dengan kematian. Fasal ketiga pula membincangkan tentang khurafat dalam menyambut kelahiran bayi atau anak. Fasal keempat pula mengenai dengan adat berpindah ke rumah baru. Fasal kelima tentang adanya kepercayaan keramat bagi kubur dan sebagainya. Fasal ke enam tentang kepercayaan sial majal dalam masyarakat. Fasal ke tujuh pula tentang perkara-perkara yang berkaitan dengan akidah. Selepas itu diakhiri pula dengan penutup dan kesimpulan yang diperolehi dari latihan ilmiah ini serta cadangan-cadangan yang berkaitan dengan tajuk tersebut. Seterusnya disertakan bibliografi bagi bahan-bahan rujukan yang digunakan dalam latihan ilmiah ini.

الباب الأول

الباب الأول

تعريف الخرافة والبدعة والعرف أو العادة لغة واصطلاحا والمقارنة بين هذه الكلمة الأربعة:

هذه العبارات تعرف بمعان كثيرة في القواميس أو في المعاجم المختلفة ومنها:

الخرافة: جمع خرافات: الكلام الذي لا صحة له. ويقال أيضا الحديث الباطل مطلقا.[١]

البدعة: جمع بدع وهي إسم من الابتداع سواء كانت محمودة أم مذمومة, ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين أو الزيادة.

وشرعا: تطلق في مقابل السنة, ولذلك فهي في عرف الشرع مذمومة.[٢]

ويقال أيضا ما أحدث على غير مثال سابق. وأما تعريف مشهور عند جمهور العلماء الفقهية عن البدعة: إحداث ما لم يكن له أصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم أي لا دليل من الشرع.[٣]

---

[١] المنجد الأبجدي, دار المشرق, بيروت, لبنان, الطبعة التاسعة, ص ٤٢

٢ سعدي أبو حيب, القاموس الفقهي لغة واصطلاحا, دار الفكر, دمشق, الطبعة الثانية. ص ٣٢

٣ Rasul Dahri, Setiap bid'ah Menyesatkan, Perniagaan Jahabersa, Johor Baharu, 1997, ص ١٠

والمقصود ***بالبدعة*** في كلام السلف, هو الأمر المحدث المخترع بالنسبة إلى القرآن والحديث, فإذا أدخل ذلك الأمر في الدين فهو بدعة وضلالة, إذ ليس في القرآن والحديث ما يدل على صحته دلالة واضحة.[١]

أما ***العرف*** ضد النكر أي الإسم من الإعتراف بمعنى الإقرار, وعرف الشرع: ما جعله علماء الشرع مبني الأحكام.[٢] ويقال أيضا ما تعارف عليه الناس في عاداتهم ومعاملاتهم.

وأما ***العادة:*** جمع عادات وعاد وعيد وعوائد بمعنى ما يعتاده الإنسان أي يعود إليه مرارا

متكررة. وكأن عوائد جمع عائدة, نقول على عادته وحسب العادة.[٣]

ومن تلك تعاريف الواردة, وجدت أن الخرافة هي كلام باطل مطلقا ولا تكون صحيحة ولو بقليلة. ودائما أن الخرافة تتعلق بالعقيدة وتخالف الأحكام الشرعية مثل تقديس الكرامة في القبر, التطير والطيرة وغير ذلك.

وأما البدعة قد تكون محمودة وقد تكون مذمومة. وفي الغالب, أنها ما تنقص في الدين أو الزيادة فيه. وكان البدعة مكونة من الأعمال التي لم تكن في عصر النبي

---

[١] الدكتور وميض بن رمزي بن صديق العمري, فقه الإيمان على منهج السلف الصالح, الطبعة الأولى, دار النفائس, الأردن, ١٩٩٨, ص ٣٤٧

[٢] المنجد الأبجدي, مصدر سابق, ص ٦٩٣

٢ نفس المرجع, ص ٦٧٧

صلى الله عليه وسلم وصحابته أجمعين ولا دليل من الشرع. وكان الأعمال التي تعتبر بدعة إذا كانت تشتمل بأمور التالية:

١)**الإختراع** أي أوجد الشيء في الشرع.

٢) **الإحداث** أي أتى بأمور جديدة

٣) **التغيير** أي يغير ما وجد في الدين

٤) **الزيادة** أي تزييد فيما تتضمن في الشرع

٥) **الكتمان** أي يخيء ما وجد في النشرع[١]

ومن ذلك, فنفهم أن البدعة هي الأمور التي أوجدها المبتدعين بدون الأمثلة أو الأدلة من الشرع أي هي تخالف بالكتاب والسنة والإجماع أو الأثر. وكان الإسلام هو دين الشمول والكمال ولا فيه نقصان لأنه من الله عز وجل, وكذلك كتابنا هو القرآن الكريم. ويجب علينا أن نعتقد بأن القرآن الكريم هوكتاب الله وليس فيه الزيادة ولا النقص. وفيه يشتمل جميع الأحكام الشرعية والعقائد الإسلامية وكل العبادة والسياسة والعلوم وغير ذلك بجانب الأحاديث النبوية. وكما قال تعالى: **ما فرطنا في الكتب من شيء.**[١] والمسئلة الواردة, لماذا بعض المسلمين أن لا يفهموا بهذا الكتاب ويوجد التراع فيه؟ وكان المبتدعون يأولون الكتاب والسنة النبوية بفكرهم ويزدادونه بأمور التي تخالف الشرع. ويحرم على جميع الناس أن يغيروا ما يشتمل في

---

[٢] Rasul Dahri, مصدر سابق, ص ١١

الكتاب ولو بكلمة لأن الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن العظيم: **وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا, لا مبدل لكلمته, وهو السميع العليم.**[٢] وكذلك أحاديث النبوية التي جاءت على النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت بقول وفعل وصفة وتقرير بدون سقوط ولو بحرف. وتلك الأحاديث مضمونة لأنها من عند الله تعالى حتى يوم القيامة وأنها مصدرة من مصادر أحكام الشرعية.

وكان *العادة والعرف* من نفس المعنى أي ما يكرر المجتمع في عاداتهم ومعاملاتهم بالإقرار على أنها لهم وملكهم. وهذا التعريف من عندي على أساس تعاريف الموجودة في القواميس والمعاجم.

العلاقة بين الخرافة والعادة

كان المجتمع الملايويون يتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم منذ قديم. وبعض عاداتهم جاءت من الهند بإعتبار التاريخية الملايوية لأن أصولهم يقال من قارة آسيا.[٣] وبعد أن إنتشر الإسلام إلى جنوب شرقي آسيا, كان عادات المجتمع الملايوية قد تغيرت إلى التقاليد والتعاليم الإسلامية بإعتقاد على أن الله سبحانه وتعالى ربهم ولا تعبدون بالأصنام أو ديوا (Dewa). وبسبب هذه العوامل التاريخية, فعادات المجتمع الملايويين تختلط بين عادات الإسلامية والهنود ومع عادات المجتمع الأصلية.

---

١ سورة الأنعام: ٣٨

٢ سورة الأنعام: ١١٥

٣ H.M Sidin, Asal-Usul Adat Resam Melayu, Pustaka Antara, Kuala Lumpur, 1964, ص ٣

ومع ذلك, كان تأثر الهنود موجودة في عادات الملايوية وطبعا تلك العـــادات تخالف أحكام الشرعية لأنها جاءت من الهند وأثرها مازالت موجودة حتى يومنا هـــذا فهي تعتبر خرافات. فلذلك علاقة بين الخرافة والعادة في المجتمـــــع الملايويـــين. وأن المجتمع يعترفون على أن عاداتهم مهمة في حياتهم لأنها قد تخللت منذ قديم ولا تمكنـــوا أن يتركواها مباشرة. وعادات المحمودة تعتبر صحيحة وعادات المذمومة تعتبر باطلـــة في الشرع.

وكان الخرافات الموجودة في المجتمع البروناويين في ولاية صبـــاح كثـــيرة. ويمكـــن سأقسمها إلى قسمين:

١)الخرافات من ناحية العقيدة الموجودة في المجتمع البروناويين في ولاية صباح.

٢) الخرافات والبدع من ناحية العادة أو العرف في المجتمع البرونـــاويين في ولايـــة صباح.

فالأول تتعلق بالعقيدة الإسلامية. وهذه الخرافات باطلة لأنها تـــؤدي إلى العقيـــدة الفاسدة وكلها تؤدي إلى شرك بالله مثل طلب الإعانة من القبر أو السحر وما أشـــبه ذلك. سأتكلم عنها بالتفصيلية في باب الثالث في هذا البحث.

وأما الثاني تتكون عن عادات المجتمع التي تقومها في حياة اليومية. وكان البدع مـــن ناحية العادة قد تكون صحيحة وقد تكون باطلة. والصحيحة إذا كانت لا تخـــالف الشرع والباطلة عكسها. والخرافات الموجودة في المجتمع كلها باطلة مطلقة بإعتبـــار

تعاريف الواردة في أول الباب. سأتكلم عن هذا القسم بالتفصيل في باب الثـــالث أيضا مع أمثلة وأحكامها.

الباب الثاني

الباب الثاني: أسباب الخرافات الموجودة في المجتمع البروناويين في ولايـــة صبـــاح وطريقة معالجتها.

الفصل الأول: أسباب الخرافات الموجودة في المجتمع البروناويين في ولاية صبـــاح ومباحثها.

أسباب وجود هذه الخرافات في المجتمع البروناويين في ولاية صباح كثـــيرة. سأشرح عنها بالتفصيل بما وجدت بعد أن أبحث من الكتب الخاصة المتعلقـــة بهـــذا الموضوع ومقابلة مع أشخاص معينة ونحو ذلك. ومع ذلك أن معظـــم الخرافـــات, جأت من تقاليد الهنود قبل إنتشار الإسلام إلى جنوب شرقي آسيا. كما وجدت مـــن التاريخ, أكثر من العادات الملايوية مأخوذة من العادات التي جاءت مـــن الهنـــد أو البلدان المجاورة في الهند. سأبين عنها فيما يلي:

المبحث الأول

تأثر الحياة البدائية الموجودة في المجتمع البروناويين في ولايـــة صباح مثل تأثر في بروناي دار السلام.

يحث هذه العادات والتقاليد إلى إنتشار الخرافات والتقاليد الباطلـــة. قبـــل إنتشار الإسلام في بروناي وفي ولاية صباح, وكان تأثير الهنود يؤثر حياة الشخص في الشرق آسيا خصوصا في ولاية صباح. وكان الهنديون يعبدون الأصنام كآلهتهم مـــع مراسيم دينيتهم. ولكن بعد إنتشار الإسلام, كان المجتمع الملايويـــون يعبـــدون الله

واحدا قهارا.[١] هذا تبديل ليس ملغيا لكل نفوذ لأنها قد تخللت في المجتمع البروناين في ولاية صباح خصوصا في عادة الزواج ومراسيم الدينية حتى في المسئلة الموت, ويزداد كثيرا في المجتمع البروناويين وبعضهم يصرفون مصروف إضافي أكثر من اللازم خصوصا في وليمة العروس أو في مجالس الأخرى.[٢] وهذا يؤدي إلى التبذير وهذا طبعا ممنوع في الشريعة الإسلامية كما في قوله تعالى: **إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين.**[١]

وبالإضافة إلى ذلك, كان التقاليد الموجودة في المجتمع البروناويين يصدقون الأرواح والأمور الغائبات ونحو ذلك, ومن هنا نجد المجتمع البرونـاويين في ولاية صباح يتمسكون المشؤوم والمنحوس والطيرة ويصدقون الطلسم والإعانة من الجن او الكاهن أو الساحر وغير ذلك. ومثال آخر, استعمال اللبان ورائحته في مجلس الوليمة ويعتقد أن الدخان من اللبان يوصل إلى الله. وهذه العادة كعادة الهنود في زمن مضى ويتأثرحتى إلى الآن. وهذه العادة مضرة ومصيبة للمسلمين لأنها تضر العقيدة وتعارض الشريعة الإسلامية وممكن أن نقول أن هذه الخرافات من التقاليد المخالفة لدين الإسلام ويؤدي إلى الكفر والشك والشرك بالله. وطبعا أن هذه التقاليد والخرافات مخالفات ومناقضة للشريعة الإسلامية.

---

١ H.M Sidin, مصدر سابق ,ص ١

٢ Ismail Bin Awang, Adat Orang-Orang Melayu Yang Bertentangan Dengan Akidah Islam, Pustaka Aman Press SDN. BHD, Kota Bharu, 1984 *hal* 10

المبحث الثاني

الإفراط والغلو في التمسك بالتقاليد والعادات في الحياة اليومية.

في المجتمع السابقين, بعض المسلمين يظنون على أن تقاليدهم وعاداتهم قد جاءت من قبل الشريعة الإسلامية ولكن في الحقيقة أن هذه التقاليد والخرافات تعارض أحكام الشريعة والعقائد الإسلامية. ووجد كثير من المتعصبين الذين يتعصبون في إتباع التقاليد والعادات الباطلة ولايمكنون أن يتركواها في حياتهم اليومية إلا بالدعوة الإسلامية, وبالتعاليم الإسلامية الحقيقية. وهذه التقاليد والعادات المشهورة في المجتمع البروناويين في ولاية صباح, ولو كان هي ليس من مصادر الأحكام الشرعية.[٢] والمجتمع لابد أن يتركوا هذه التقاليد الباطلة لإنقاذهم من الضلال والباطل. ومع الأسف, هذه العادات الباطلة ما زالت موجودة كعادة مشهورة منتشرة في المجتمع البروناويين في ولاية صباح ولو كانت باطلة في الشريعة الإسلامية كعادة إستعمال حنا على العروس والعروسة في الزواج. ومثل هذه العادة واجبة ومستعملة حتى الآن في المجتمع البروناويين في ولاية صباح في الوليمة.

---

[١] سورة الإسراء: ٢٧

[٢] الشيخ محمد الغزالي, ليس من الإسلام, (ترجمة إلى ملايو), P.T Bina Ilmu سورابيا, ١٩٧٨, ص ٢٠٠

المبحث الثالث

عدم الفهم في أحكام الشريعة الإسلامية الحقيقية وقلة التطبيق بها, أدت إلى إنتشار هذه العادات والتقاليد الفاسدة والباطلة لدى المجتمع في ولاية صباح.

وكان المجتمع السابقون ليس كلهم جهلاء عن الأحكام الإسلامية ولكن أن هذه العادات الباطلة تسيطر على أفكارهم لأن أكثرهم يمسكون عاداتهم وتقاليدهم جيل بعد جيل وخصوصا يسيطر المجتمع البروناويين في ولاية صباح, ويطبقون التقاليد الباطلة ولو كان هذه التقاليد مخالفة الدين الحنيف ولا يبالون الأحكام الإسلامية وعملوا بهذه التقاليد الفاسدة سواء كان ممنوعا أو حراما, ولكن الآن قليل من الشبان والشبابات المتعلمين يتأثرون بهذه التقاليد الباطلة لأن معظمهم يدرسون العقيدة والشريعة الإسلامية, إلا الأجيال السابقين من الأباء والأمهات. وبعض هؤلاء الأباء والأمهات يجبرون أبنائهم أن يتبعوا عاداتهم وتقاليدهم الفاسدة خصوصا في عادة الزواج والحمية والمشؤوم والطيرة وغير ذلك كمثل عادة إستعمال طلسم لدفع البلاء أو للشفاء. وهذه العادات والتقاليد واضحة حرامها وباطلها لأن الحمية والشفاء جاء من الله تعالى فقط.

المبحث الرابع

لا يوجد الدراسة والتعليم من العلماء والأساتذة أو ولي الأمر لإزالة هذه التقاليد والعادات الفاسدة.

وكان الأساتذة يبلغون علومهم في المدارس فقـــط ولا يدرســون المجتمــع الموجودين كالأباء والأمهات لأن الأباء والأجداد هم الذين يسيطرون ويطيقون هذه العادات والتقاليد. أما الشبان والأجيال الجديدة لا يعرفون هذه العادات والتقـــاليد الصحيحة والباطلة. والمفروض أن الأساتذة لابد أن يدرسوا هـــؤلاء القرويــين في المساجد أو الأماكن الخاصة في القرى لأن العلماء والأساتذة بعضـــهم لا يعرفــون العادات والتقاليد المخالفة في الإسلام إلا بإختلاط مع المجتمع البروناويين الموجـودة في هذه الولاية, لأن الإختلاط يحتاج إلى زمن طويل قبل أن يغـــيروا هـــذه الخرافـــات ويتركوها بسهولة وعدم العصب لدى المجتمع هنا. ومن المستحسين علـــى العلمـــاء الذين يريدون إبطالها لابد أن يعرفوا هذه العادات والتقاليد حقيقتها. وعلى أوليـــاء الأمور في تلك المنطقة أن يجاهدوا ويتعاونوا بعضهم بعضا. والحث على أن يـــتركوا هذه التقاليد الباطلة في الحياة اليومية ويطبقون الأحكام الشرعية الكاملة في حيـــاتهم اليومية. وقد آن الوقت بالتطبيق على الأحكام الشـــرعية في حياتنـــا الآن إلى يـــوم القيامة, إن شاء الله.

المبحث الخامس

الإفراط والغلو في تصديق كلام منجم أو كاهن أو عراف خصوصا في التداوى أو المسئلة معرفة الأمور الغائبات.

ومعظم من الناس في القرى يأتون إلى طبيب بطلاسم للعلاج والتداوى قبل أن يذهبوا إلى المستشفى لأنهم يصدقون أن المرض يسببهم الشيطان أو الجن. في مسئلة معرفة السارق والسارقة مثلا كان بعض الناس يذهبون إلى عراف لمعرفة من هو السارق والسارقة أو في أي مكان وضع السارقون المسروق. وطبعا حرام على المسلمين أن يعرفوا السارق من العراف إلا للشهداء على السارقين.[١] وعلى المسلمين أن يتوكلوا على الله في الأمور الغائبات كما في قوله تعالى: **قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله.**[٢] هذه الأية تدل على تحريم التصديق على الكاهن أو العراف أو الساحر وغير ذلك. ولكن الآن, بعض الناس يصدقوا على الكاهن أو العراف (بوموه) لإنجاح مشروعياتهم ويدفعون الأموال الكثيرة إلى الكاهن (بوموه) لمعرفة المغيبات, وهذا العمل عمل باطل لا يسمحه الإسلام.

الفصل الثاني: مبحث طرق الوقاية والمعالجة على التقاليد والخرافات الموجودة في المجتمع البروناويين في ولاية صباح.

---

[١] YDM Pehin Datu Seri Maharaja Dato Seri Utama Awang Haji Ismail Bin Omar Abdul Aziz, Mufti Kerajaan Brunei Darussalam, Fatwa Mufti Kerajaan Brunei, Fatwa Berturut-turut Bilangan (63):3, Pejabat Mufti, Kementerian Hal Ehwal Agama, Negara Brunei Darussalam, 1988, *hal* 42

[٢] سورة النمل: ٦٥

المبحث الأول: الدعوة الإسلامية للمجتمع

كان الإسلام هو دين شمول ويشتمل كل الأمور المتنوعة والمختلفة سواء كانت من ناحية العقيدة والإجتماعية والسياسية والإقتصادية ونحوها. وينبغي على المجتمع المسلمين أن لا يعملوا شيئا باطلا خارجا عن تعاليم الإسلام. ولذلك, أن الدعوة الإسلامية مهمة جدا للمجتمع لأنهم إنسان بشري لا يخلو عن الغفلة والخطاء. وهذه الدعوة لا تختص على العلماء والأساتذة فقط ولكن مفروض على كل المسلمين.

وفي الدعوة الإسلامية لها كيفية وطرق بأشكال مختلفة. ومنها بالموعظة الحسنة بالحلم والمحبة بدون الخسونة والغضب ولا سيما للأباء والأمهات أو الأجيال السابقين الآخرين. وكما عرفنا, كان الجتمع الملايويون مشهورا ومعروفا بالإحترام والأداب في معاملاتهم ولاشك هذه الأداب مطلوبة في الدعوة الإسلامية لأنها من علم الشؤون الإجتماعية. ولابد للموعظة أن تتضمن بالتعاليم الإسلامية مع توضيح أحكامها التي تتعلق بالتقاليد في المجتمع سواء كانت حلالا أو حراما عند الشريعة الإسلامية.

وذلك أيضا, توضيح عن سوء الأعمال المحرمات الموجودة في المجتمع البروناويين وخسارتها على الأجيال المتقدمين. وهذه الطرق لابد على العلماء والأساتذة أو على جميع الناس الذين يعرفون علوم الإسلامية أن يتعاونوا في إزالة هذه

المصادر والمراجع:

١) القرآن الكريم

٢) **المنجد الأبجدي**, ١٩٩٣, دار المشرق, بيروت.

٣) سعدي أبو جيب, ١٩٨٨, **القاموس الفقهي لغة واصطلاحا**, دار الفكر, دمشق.

٤) علي جريشة, ١٩٨٧, **أصول الشرعية الإسلامية مضمونها وخصائصها**, دار التراث العربي, عابدين.

٥) محمد ناصر الدين الألباني, ١٩٨٨, **ضعيف سنن إبن ماجه, المكتب الإسلامي**, بيروت.

٦) وميض بن رمزي بن صديق العمري, ١٩٩٨, **فقه الإيمان على منهج السلف الصالح**, دار النفائس, أردن.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1) Abu Ar-razi Al-Ahmadi, 1998, **Syirik Dosa Tidak Terampun**, Pustaka Ilmi, Selangor Darul Ehsan.

2) Ismail Bin Awang, 1983, **Adat Orang-Orang Melayu Yang Bertentangan Dengan Akidah Islam,** Pustaka Aman Press, Kelantan.

3) Rasul Dahri, 1997, **Setiap Bid'ah Menyesatkan**, Perniagaan Jahabersa, Johor Baharu.

4) Mohd Nawi Abdullah, 1996, **Peranan Islam Dalam Masyarakat Melayu**, ALBAZ, Selangor Darul Ehsan.

5) Muhammad Zuhair,1995, **Penentangan Terhadap Amalan Syirik**, Al-Hidayah, Kuala Lumpur.

6) Abdul Ghani Azmi B. Hj Idris, 1995, **Amalan Bid'ah Pada Bulan Muharram, Rejab, Sya'ban Dan Ramadhan**, Al-Hidayah, Kuala Lumpur.

7) Abdul Ghani Azmi, 1994, **Hukum-Hukum Perkahwinan Dan Kekeluargaan Dalam Islam,** Dinie Publisher, Kuala Lumpur.

8) Asy Syaikh Mohammad Al-Ghazaly, 1978, **Bukan Dari Ajaran Islam** (Terjemah), P.T Bina Ilmu, Surabaya.

9) H.M Sidin, 1964, **Asal-Usul Adat Resam Melayu**, Pustaka Antara, Kuala Lumpur.

10) H.O.K. Rahmat, 1983, **Pencemaran Akidah Di Nusantara**, DBP, Kuala Lumpur.

11) Muhammad Shahkaflie An-Nadwi, 1995, **Penghalang Kesucian Batin**, Darul Nu'man, Kuala Lumpur.

12) Walid Muhammad 'Afif, 1996, **Panduan Tatacara Lengkap Kelahiran, Pernikahan Dan Kematian Menurut Aturan Islam,** Pustaka Syuhada, Kuala Lumpur.

13) Y.D.M Pehin Dato' Seri Maharaja Dato' Seri Utama Haji Ismail Bin Umar Abdul Aziz, Mufti Kerajaan Brunei Darussalam, 1988, **Fatwa Mufti Kerajaan Brunei, Fatwa Berturut-Turut Bilangan (63): 3**, Pejabat Mufti, Kementerian Hal Ehwal Agama, Negara Brunei Darussalam.